

خاتمة المستدرك

[25] الحديثية المعتمدة، كما هو الحال في كتاب عاصم بن حميد المعتمد من قبل
المحمد بن الثلاثة - رضي الله عنهم - في كتبهم الأربعة. 5 - الغوص في بحر الاجازات العلمية
التي منحها المشايخ العظام إلى فضلاء عصرهم وتلامذتهم، لاستخراج ما فيها من تقرير وممدح
لهذا الكتاب أو ذاك مع الاجازة بروايته، كما ان في تبين هؤلاء المشايخ لطرقهم إلى هذه
الكتب واتصالها بمؤلفيها ما يؤكد صحة نسبتها إليهم، هذا فضلا عن طرق النوري - قدس سره -
إلى هذه المصنفات كما مر آنفا. 6 - اهتمام الشيخ النوري - قدس سره - بإجراء المقارنة
بين محتوى كتبه تلك مع ما في الكتب الأربعة، وغيرها من كتب الشيعة المهمة في مجال
التعرف على أحاديث أهل البيت عليهم السلام لا سيما كتب الشيخ الصدوق والطوسي وأضرابهما،
كل ذلك بهدف التأكيد على ان الاختلاف بين الاثني عشر نادر وقليل جدا. 7 - اقتناص أدلة الاحكام
الفقهية المقررة لدى بعض الفقهاء والمأخوذة من روايات هذه الكتب، أو الموافقة لها من
حيث المضمون. 8 - إثبات ان بعض الكتب التي تركها صاحب الوسائل - قدس سره - قد اعتمد
عليها من حيث لا يعلم، كما هو الحال في كتاب الجعفرات الذي لم يذكره الشيخ الحر - رحمه
الله - ضمن مصادر الوسائل، إلا ان خبر الوسائل (10: 32 / 2 / 135) قد أخذ من كتاب الاقبال
للسيد ابن طاووس - رضي الله عنه - مع أن الأخير نقله من كتاب الجعفرات نصا، وهذا تتبع نادر
يستحق الثناء. على أن فيه ما يدل على اعتماد أكابر الفقهاء العباد على كتاب الجعفرات.
9 - الاطالة في الدفاع عن بعض الكتب، مع عرض عشرات الأدلة على اعتبارها واعتمادها
وشهرتها لدى العلماء، كما هو الحال في كتاب
